من معان جارفه في النفس وقشعريرة طاغيه على الروح وما تثيره من النخوه والشمم والعز وهل تشعر بوقعها المجاجل الداوي في اطواء كيانك ؟

أرأيت ذلك القلب الكبير الذي عبّ نور الاسلام من ينابيعه المتفجرة كيف يدفع صاحبه للذب عن الدين واهله وكيف ينبض بآيات الفداء وهل رايت كيف تكون التربية الصالحة واثرها البليغ في النفوس ؟ وهل سمعت صراحة المؤمن وصرامته كيف تنبعث ومتى تثور وهل لمست مبلغ اشتياق جون للموت مع الحسين ورغبته الشديدة في اختلاط دمه الاسود مع تلك الدماء الزكيه ولماذا يضحي جون العظيم تلك التضحيه العظيمة في ذلك الموقف الرهيب ؟ انها الجنة التي عرضها السموات والارض ، انه الجهاد عن بيضة الاسلام والجلاد في سبيل اعلاء كلمة الله وحلاوته في نفس المؤمن ، انه المولد الطاهر يقود الانسان الطاهر ليلبي نداء الارواح الطاهرة في الذب عن الفضيلة ، انها الروح الخليقة بالخلود المؤمنة بالخالق العازفه عن البهارج والزبارج الفنيه عن المتع الزائلة التي تغري ضعفاء النفوس والايمان بالانغماس في حمأة الرذيلة والفساد ، وبالاخير انها نفس جون المشتاقة لمعانقة الحور العين ، نفس جون الوفية الكبيرة التي جبلت على النخوه والشهامه والاباء للذود عن حرائر البيت الهاشمي وحرمات الاسلام انها تلك النفس المطمئنة الراضية المرضية :

لم يكد جون يسمع الاذن من سيد الشهداء حتى يملأ قلبه الفرح بالفوز العظيم الذي ينتظره فلم يصبر دون ان يمتشق حسامه ويهجم على تلك الجيوش الجراره وهو يرتجز ويقول:

كيف ترى الفجار ضرب الاسود بالمشر في القاطع المهند
يذب عن آل النبي احمد اذب عنهم باللسان واليد
ارجو به الجنة يوم المورد

حتى قتل بعد بلاء حسن ، وبعد ان اظهر لجيوش الكوفة المتخاذله للطغاة الضعيفة عن نصرة الحق المستكينه لأعداء الدين كيف يكون الاباء والشمم والايمان للمبدأ وانه ليس هناك الا النفس الكريمة تسيل على حد السيوف في مثل لمح البصر فتفوز بالخلود في الفردوس الاعلا مع الشهداء الابرار .

لما شاهد الامام السبط مصرع البطل الشهيد وقف عليه والحزن يملأ جوانحه وقال [اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآله عليهم السلام] — نعم ان موقف العبد الشهيد جعل الامام السبط يكبر تضحيته — وهي تضحية الاحرار — فدعا له تلك الدعوة الحبيبه على نفسه التي ظهرت آثارها عندما حضر بنو اسد الضاربين في تلك المنطقة لدفن جثث القتلى بعد ايام من انتهاء المعركه فشموا « رائحة المسك تفوح من جسد جون » . فهي دعوة الحسين السبط وكم له من دعوات مستجابة .

محمد رضا السيد سلمان

النجف

ماذا جناه حسين ؟

للاستاذ فرحان جبر الكناني

قم حي مفخرة الاجيال والحقب السادة الغر في فعل وفي حسب
وقل طغى خطبكم في كل فادحة دهماء منها يتيه الرشد في غيب
وقل تردى لكم صرح عصفن به هوج الاباطيل من قوم بلا سبب
وقل تداعى ضريح للتقى عصفت به اميه في فتاكة القضب
ماذا جناه حسين الطهر من زلل حتى اعترته أيادي الرجس بالسلب
قد كان كهف الهدى كم يستجن به من في الحياة طريد الذعر والريب
وكان جنة جود يستظل بها من خاف فقراً ولا يقوى على النوب
ياخير من ولدت حواء من نجب وخير شهم تسامى في دم عربي
يامن تربى باحضان الرسالة في مهد النبوة او في حجر خير نبي
وصلب زاكية الاعراق من مضر بخير ام سما قدراً وخير ابي
قد قال عنها رسول الله فاطمة ريحانتي لا بني حمالة الحطب
ان يفخر الناس مجداً في قبائلهم فانما انت فيهم سيد النسب
امست له فتية في الطف سامرها رمحاً يثقف في ترتيله العذب
واصبحوا ولسان الحمد يعضدهم فخراً تغنى بان السبط خير ابي
من كل صل غدا في ظهر ضافنه ميساء سباقة في ساعة الطلب
تراه ان سار نحو القوم كفكفها طي السجل وأرداها على العقب
تجيشاً يراه العدا ان هز صارمه وقد يري جمعهم فرداً من الغضب
يلصتك اسنانهم في الحرب من جزع ووجهه ضاحك يفتر عن شنب
ويحهم حين خر السبط بينهم هوت عروش من الايمان عن كثب
قوم اضاعوا التقى بالكفر من سفه كمن يبيع جنان الخلد باللهب
ما مات من تذكر الايام مأتمه ومن تبوأ مجداً احسن الرتب
لكن يموت يزيد ذو الفجور ومن أعماله غيبته قبل ان يغب

المجر الكبير — فرحان جبر الكناني